ومدروس، يشكل لبنة مهمة في صرح بناء عربي منشود، نتطلع، معاً، لبلوغه والنضال من خلاله. ولذلك، كان تركيزنا في هذا الاتجاه، في مجلسنا الوطني، في دورتي الجزائر وعمان.

ولقد لمسنا، عبر حواراتنا المتصلة مع اشقائنا في الاردن وعبر الخطاب الملكي امام المجلس الوطني الفلسطيني في عمّان، توجهاً مخلصاً ورغبة صادقة من جانب اشقائنا في الاردن لتعاون وثيق وتحرك منسق لمواجهة التحديات الخطيرة والمصيرية داخل وخارج ارضنا المحتلة. ولذلك، قرر مجلسنا الوطني ان تتابع لجنتنا التنفيذية مهمة مواصلة الحوار والتفاعل مع اخواننا في الاردن واخواننا في الدول العربية، ساعين، بمسؤولية وتصميم، نحو العمل الجاد والمسؤول، منطلقين مما اتفق عليه العرب في قمة فاس. وان نهج الحوار المسؤول هذا لكفيل بالتوصل الى صيغة ملائمة، تؤدي الى تحقيق الهدف القومي المشترك؛ وكان للملك حسين دور بارز في حمل هذا المشروع العربي وعرضه على اوسع نطاق دولي.

أيها الاخوة،

وفي اطار تحركنا العربي، الذي حددت خطوطه الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، نواصل تطلعنا نحو مصر العربية، بعيداً عن سياسة كامب ديفيد. مصر التاريخ والحضارة والشعب. مصر التي قدمت، عبر انتمائها العربي والاسلامي العريق، آلاف الشهداء على ارض فلسطين وابواب فلسطين، والقت بكل ثقلها لنصرة شعوب الامة العربية في نضالها من اجل الحرية والاستقلال. مصر التي تؤمن بعروبة القدس وفلسطين ايمانها بعروبة القاهرة، تستحق منا عملاً جدياً ومسؤولاً يمكنها من استعادة دورها العربي التاريخي، وبما ينطوي عليه هذا الدور من زخم بشري وعسكري وجغرافي كان، على الدوام، عامل التوازن الرئيسي في معادلة القوى فوق ساحة الصراع العربي ـ الصهيوني. ومن هنا جاء تأكيد مصر، على لسان رئيسها حسني مبارك، التزامها، وفي مناسبات عدة، بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، والتزمت، كذلك، بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، ورفض كافة الاجراءات والترتيبات الصهيونية التي تمس عروبة القدس وفلسطين، وضد ما يجري من تقسيم طائفي وبلقنة في لبنان.

أيها الاخوة،

وحين نحدد خطوط تحركنا العربي، فلابد ان يكون للبنان موقعاً خاصاً في اهتماماتنا وجهودنا، لما لهذا البلد العربي ولشعبه الشقيق من مآثر عظيمة ومواقف خالدة تركت آثارها الايجابية البارزة على قضيتنا وثورتنا. وكما كان شعب لبنان متميزاً في عطائه لفلسطين وثورتها، وظل وفياً لمبادئه وانتمائه العربي، وتحمل معنا اعباء اخطر واطول حرب في تاريخ الصراع العربي ـ الصهيوني، فان للبنان وشعبه ديناً كبيراً في اعناق شعبنا وثورتنا، نسأل الله ان يمنحنا القدرة على سداده والايفاء به على اكمل وجه.